من الثمار وسائر اموالهم اه خازن   وشركائهم نصيبا اشار بهذا الى ان في الاية حذف
احد القسمين ولم يذكر اكتفا بقوله فقالوا هذا لله بزعمهم الخ اه ابو السعود
وفي زاده ودل على هذا المحذوف تفصيل القسمين فيما بعد وهو قوله هذا
لله بزعمهم وهذا لشركائنا اه روي انهم كانوا يعينون شيا من حرث ونتاج
لله ويصرفونه الى الضيفان والمساكين وشيا منهما لالهتهم وينفقونه
على سدنتها ويذبحون عندها ثم ان راوا ما عينوه لله ازكى بدلوه بما
لالهتهم اذ في تركوه لها حبا لها وفي قوله مما ذرا تنبيه على فرط جهالتهم كانهم
اشركوا الخالق في خلقه جمادا لا يقدر على شيء ثم رجحوه عليه بان جعلوا الزاكي
له اه بيضاوي وفي الخازن وكانوا يجبرون ما جعلوه لها مما جعلوه لله
ولا يجبرون ما جعلوه له مما جعلوه لها ولم ياكلوا منه فاذا هلك ما جعلوه
لها اخذوا بدله مما جعلوه لله ولا يفعلون كذلك فيما جعلوه لها ام
بزعمهم البا متعلقة بقالوا او بما تعلق به لله من نحو مستقر اه كرخي
ومن المعلوم ان الزعم هو الكذب وانما نسبوا للكذب في هذه المقالة مع ان كل شيء
لله لان هذا الجعل لم يامرهم الله به فهو مجرد اختراع منهم اه من البيضاوي
وفي ابي السعود وانما قيد الاول بالزعم للتنبيه على انه في الحقيقة جعل
لله غير مستتبع لشيء من الثواب كالتطوعات التي يبتغى بها وجه الله
تعالى به لا لما قيل من انه للتنبيه على ان ذلك مما اخترعوه لم يامرهم الله تعالى
به فان ذلك مستفاد من الجعل ولذلك لم يقيد به الثاني ويجوز ان يكون
ذلك تمهيدا لما بعده على معنى ان قولهم هذا لله مجرد زعم منهم لا يعملون
بمقتضاه الذي هو اختصاصه تعالى به اه وقوله في الحقيقة اي صاح
هذا انهم جعلوه لله على وجه انه يستحقه من جهتهم لا على التقرب
به اليه والجعل بالمعنى المذكور كذب غير موافق للشرع فان الله يملك
كل شيء لذاته ولا يتوقف ملكه لشيء على ان يجعله المخلوق له كما فعل
هؤلاء فانهم جعلوه لله من قبل انفسهم معطوه له من عندهم وهذا
زعم وكذب اه   بالفتح والضم اي في هذه الكلمة وفي كلمة الاتية وهاتان
قراءتان سبعيتان فقراءة الجمهور بالفتح على لغة اهل الحجاز وهي الفصحى
وقراءة بالضم الكسائي وحده على لغة بني اسد اه شيخنا وفي المصباح زعم
زعما

زعما من باب قتل وفي زعم ثلاث لغات فتح الزاي لاهل الحجاز وضمها لبني اسد وكسرها لبعض
قيس ويطلق الزعم بمعنى القول ومنه زعمت الحنفية وزعم سيبويه اي قال وعليه قوله تعالى
او تسقط السما كما زعمت اي قلت اي كما اخبرت ويطلق على الظن يقال في زعمي كذا وعلى
الاعتقاد ومنه قوله زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قال الازهري واكثر ما يكون
الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن الكذب وقال المرزوقي
اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب وقال ابن القوطية زعم زعما قال خبرا لا يدري
احق هو او باطل قال الخطابي ولهذا قيل زعم مطية الكذب وزعم غير مزعم قال غير
مقول صالح وادعى ما لا يمكن اه وفي السمين بزعمهم فيه وجهان احدهما ان يتعلق
فقالوا اي قالوا ذلك القول بزعم لا بيقين واستبصار وقيل هو متعلق بما
تعلق به الاستقرار من قوله لله وقرأ العامة بفتح الزاي في الموضعين وهذه
لغة الحجاز وهو الفصحى وقرأ الكسائي بزعمهم بالضم وهو لغة بني اسد
وهل المفتوح والمضموم بمعنى واحد او المفتوح مصدر والمضموم اسم خلاف
مشهور وفي لغة لبعض قيس وبني تميم كسر الزاي ولم يقرأ بهذه اللغة فيما علمت
اه   التقطوه اي ردوه الى نصيبها وقالوا هي فقيرة محتاجة اه شيخنا
ساء ما يحكمون ما عبارة عن الحكم فالهاء التي قدرها الشيخ مفعول مطلق
بدليل جعل المخصوص الذي قدره الشارح الحكم والمخصوص والفاعل في الما
صدق واحد وفي السمين واعربها الحوفي هنا فقال ما بمعنى الذي والتقدير
ساء الذي يحكمون حكمهم فيكون حكمهم مبتدأ وما قبله الخبر وحذف لدلالة
يحكمون عليه ويجوز ان تكون ما تمييزا على مذهب من يجيز ذلك في بئسما فتكون
في موضع نصب والتقدير ساء حكما حكمهم ولا يكون يحكمون صفة لما لان الغرض
الابهام ولكن في الكلام حذف يدل عليه ما والتقدير ساء ما يحكمون فحذفت
ما الثانية اه   هذا اسم الاشارة بدل او عطف بيان من حكمهم اه
وكذلك زين هذا في محل نصب نعتا لمصدر محذوف كنظائره فقدره الزمخشري
بتقديرين فقال ومثل ذلك التزيين البليغ الذي علم من الشياطين قال
الشيخ قال ابن الانباري ويجوز ان يكون ذلك مستانفا غير مشار به الى
ما قبله فيكون المعنى وهكذا زين وفي الاية قراءات كثيرة والمتواتر منها
ثنتان الاولى قراءة العامة زين بالبنا للفاعل وقتل نصب على المفعولية

Copyright © King Saud University